المجد للإقدام

شبع الضميرُ العالميُّ مماتا ... هيهات يُرجى ميّتٌ هيهاتا
علِم الأنام ونحن نجهل أنه ... أغبى الورى من يرتجي الأمواتا
لم تبقَ من قيم بعالمنا الذي ... قد صار في كف الظلوم أداتا
بالبطش والإرهاب أمسى آمراً ... ويرى رؤوس العالمين نباتا
فإذا شعوب الأرض قطعانٌ له ... ومتى متى ملك القطيع حياتا!
هي ملكه ولذبحها هو وحده ... وعلى هواه يحدّدُ الميقاتا
فاشددْ على عنق الطغاة ولا تدع ... من قبضتيك لعنقه إفلاتا
سلبوا جهاراً حقنا.. يا ويحَ من ... بالذل رام من اللصوص زكاتا!
وأذلُّ ما تلقاه ميتة متخم ... جعل الشعوبَ وحقَّها أقواتا
أنا لا أسمّي من أقر مظالماً ... حياً.. وإن ملأ الورى إعناتا
لا لم يدم مجدٌ لمن ظلموا، وكم ... ذهبوا برغم عتوّهم أشتاتا!
ما اشتد فينا الظلم إلا بعدما ... زدنا له الاقرارَ والإنصَاتا!
لو مرة قلنا لمن ظلم اتعظْ ... لرأيته من رهبة قد صاتا
نرجو الذي قد فات منا عائداً ... أيعود دون جهادنا ما فاتا!
ما كان رب الظلم يوماً واهباً ... حقاً، ولا كان الطغاة حُماتا
فالبس له الأكفان تلقَ عتوَّه ... يرجو لدى رجليك منك نجاتا
الله ألبس كلَّ طاغٍ ذِلَّةً ... تلقاه فيها ما استبد رفاتا
لو بالحصاة رميتَه لرأيتَه ... يذوي ويرهب من يديك حصاتا
المجد للإقدام والحق الذي ... يزداد فيه المؤمنون ثباتا
فدع الضمير العالميَّ لموته ... إياك ترجو نصر من قد ماتا!
أنت الأعز بحقه فانهضْ له ... هيهات يغلب واثبٌ هيهاتا!